الآن وهذا هو الربح العظيم والفائدة الكبيرة ولا يمنعك خوف العودة عن التوبة
فانك من التوبة ابد الابدين من احدي الحسنيين والله ولي التوفيق والهداية فهذه
هذه اما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب في الجملة
ثلثة اقسام احدها ترك واجبات الله تعالى عليك من صلوة او صوم او زكوة
او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك عنها والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه وتعالى
كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربا فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود
الى مثلها ابدا والثالث ذنوب بينك وبين العباد وهذا اشكل واصعب وهي اقسام
قد يكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي الحرمة وفي الدين فما كان في المال فيجب
ان ترده عليه ان امكنك وان عجزت عن ذلك لعدم وفقر فتستحل عنه وان
(اي عدم اعزم)
عجزت من ذلك لغيبة الرجل او موته امكن التصدق عنه فافعل وان لم يمكن
فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله بالتضرع والابتهال ان يرضيه
عنك يوم القيمة واما ما كان في النفس فتمكنه من القصاص او اوليائه حتى يقتص
يقتص منك او يجعلك في حل وان عجزت فالرجوع الى الله تعا والابتهال ان يرضيه
عنك يوم القيمة واما العرض فان اغتبته او بهتّه او شتمته فحقك ان يكذب
بين يدي من فعلت ذلك عنده وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا او لم
تخش زيادة غيظ وهيج في اظهار ذلك وتجديده فان خشيت ذلك فالرجوع
الرجوع

الى الله تعالى ليرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه واما الحرمة بان خنته في اهله
وولده او نحوه فلا وجه للاستحلال والاظهار لانه يولد فتنة وغيظا بل
تتضرع الى الله تعالى ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته ان امنت الفتنة
والهيج وهو نادر فتستحل منه واما في الدين بان كفرته او بدعته او ضللته فهو
صعب الامر فيحتاج الى تكذيب نفسك بين يدي من قلت عنده
وان تستحل من صاحبك ان امكنك من ارضائه والا فالابتهال بين يدي من قلت
الى الله جدا والتندم على ذلك ليرضيه عنك وجملة الامر فما امكنك من ارضاء الخصوم
عملت وما لم يمكنك رجعت الى الله تعالى بالتضرع والصدق ليرضيه عنك فيكون
ذلك في مشية الله تعا يوم القيمة والرجاء منه بفضله العظيم واحسانه العميم انه اذا
علم الصدق من قلب العبد انه يرضي خصماه من خزانة فضله [illegible]
فهذه فاعلم هذه فاذا انت علمت ما وصفناه وبرات القلب عن اختيار مثلها
في المستقبل فقد خرجت من الذنوب كلها ان حصلت منك تبرية
القلب ولم تحصل قضاء الفوات وارضاء الخصوم فالتبعات لازمة وبا الذنوب
مغفورة ولهذه الباب شرح طويل فلا يحتمل هذا المختصر فانظر في كتاب
التوبة من كتب احياء علوم الدين وكتاب القربة الى الله تعالى ثانيا وكتاب غاية القصوى
ثالثا تجد فوائد كثيرا وشرحا جما والذي ذكرناه هاهنا هو الاصل الذي لا بد منه وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University